دراسة الأدب اليوناني باستمرار ودأب : « لتكن النماذج اليونانية رفيقتك في النهار وفي الليل » . ولكن على الشاعر ان يتقن فن استيعاب النماذج اليونانية فلا يقتصر ابداعه على تقليدها تقليداً بسيطاً. ومن هذا المنطلق يؤكد هوراس ان معالجة موضوع قديم معالجة أصيلة مكتسب شعري أكثر أهمية من الاتيان بمادة ادبية جديدة تماماً .

اتخذ هوراس في نظرته إلى الأسلوب الأدبي موقفاً مماثلاً لموقف فرجيل فعد الاسلوب « رائعاً » إذا « جعل الجمع الماهر بين الكلمات الكلمة القديمة جديدة » وكشف فيها عن امكانات وآفاق جديدة . ولكن هوراس يحذر الادباء من التزمت اللغوي والخوف من الكلمات الجديدة وتجميد قواعد اللغة بحيث تعجز عن اللحاق بلغة الكلام المتطورة الحية .

وبحث هوراس « الدراما » في رسالته بحثاً مفصلاً . فصاغ في بحثه قانون « الدراما » الكلاسيكية وهاجم الميل الذي ساد في عصره ، وتجلى في فصل الكورس عن الحدث المسرحي وتطوير الجانب الاخباري في « الدراما » والسعي إلى عرض المشاهد المثيرة . كما أكد القاعدة التي تعود إلى العصر الهيليني والتي تنص على ان التراجيديا يجب ان تتألف من خمسة فصول . وقد أصبحت هذه القاعدة شرطاً أساسياً من شروط التراجيديا الكلاسيكية الأوروبية.

لقد أدت رسالة هوراس « علم الشعر » دوراً لايقل أهمية عن دور كتاب أرسطو « فن الشعر » في تقعيد الشعر الكلاسيكي الأوروبي .فمنظر الكلاسيكية الأوروبية بوالو لم يستخدم اسم هذه الرسالة عنواناً لكتابه فحسب ، بل استخدم أيضاً طريقة هوراس في العرض وترتيب المواد وضمن كتابه كثيراً من التفاصيل كما أوردها الشاعر الروماني دون أي تعديل تقريباً .

نال هوراس اعتراف معاصريه واصبحت مؤلفاته موضوع دراسة وتحليل في المدرسة الرومانية ولكن قمة مجده كانت بعد ذلك بكثير .

خاتمة البحث :

لقد لاقت أعمال هوراس اهتماما كبيراً في العصر الوسيط ، لاسيما اشعاره الفلسفية والأخلاقية . ثم جاء عصر النهضة حاملاً معه فهماً جديداً لابداع الشاعر الروماني الكبير . ففي عصر النهضة احتضن المفكرون الانسانيون الذين كانوا يدافعون عن الشخصية الإنسانية في وجه الطغيان الكنسي ابداع هوراس وتسلحوا به في نضالهم . وأصبحت قصائده الغنائية